An-Najah University Journal for Research – B
Humanities
مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

National Symbols in Palestinian Visual Arts: Their Use and Transformations from Aesthetic Expression to the Documentation of National Identity and Collective Memory

Mohammed O. Jaber [1,*]

(Type: Full Article). Received: 28th Jun. 2025, Accepted: 19 Oct. 2025, Published: ××××, DOI: ××××
Accepted Manuscript, In Press

Abstract: Objective: This research analyzes the transformation of national symbols in Palestinian visual art between 1948 and 2025, demonstrating their transition from purely aesthetic elements to documentary and resistant visual tools that embody national identity and collective memory. The study employs a semiotic framework and historical analysis of central symbols such as the keffiyeh, the key, the olive tree, the map of Palestine, and the Palestinian woman, and examines their emergence and evolution in relation to major political events, including the Nakba, the Naksa, the Intifadas, and the war on Gaza following October 7, 2023. **Results:** The findings indicate that national symbols have moved beyond decorative or ornamental functions to constitute a visual language that conveys political and historical meaning, documents Palestinian experience, and reinforces narratives of resistance. New symbols—such as the watermelon motif and the red triangle—have emerged, reflecting the adaptability of Palestinian visual culture and its capacity to respond to political transformations. These symbols have also circulated globally through digital media, artistic production, and public demonstrations. **Conclusions:** The study concludes that the use of symbolic representation varies across artistic generations: early artists relied on direct and realistic symbolism, whereas contemporary artists have employed conceptual forms and multimedia practices while maintaining the resistant and political dimension. Palestinian visual art has consequently become a visual archive that preserves national identity and narrative, and functions as a form of cultural resistance against erasure. **Recommendations:** The research recommends establishing national databases for documenting visual symbols, integrating visual-symbol analysis into educational curricula, supporting artists in Palestine and the diaspora, expanding interdisciplinary research, and promoting the use of digital and interactive media to disseminate Palestinian symbols to a global audience.
Keywords: Palestinian Art, National Symbols, Visual Resistance, Identity, Collective Memory, Art History, Political Science, National Symbols, Visual Resistance, Symbolism in Palestinian Art, Narratives of Visual Resistance, Semiotics of Palestinian Identity.

الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني: توظيفها وتحولاتها من التعبير الجمالي إلى توثيق الهوية الوطنية والذاكرة الجمعية

محمد عثمان جبر[1،*]

تاريخ التسليم: (2025/6/28)، تاريخ القبول: (2025/10/19)، تاريخ النشر: ××××

ملخص: الهدف: يهدف هذا البحث إلى تحليل التحولات في توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني منذ عام 1948 وحتى 2025، موضحاً انتقالها من عناصر جمالية إلى أدوات توثيقية ومقاومة تعبّر عن الهوية الوطنية والذاكرة الجمعية. اعتمد البحث المنهج السيميائي والتحليل التاريخي لرموز مركزية مثل الكوفية، المفتاح، الزيتون، خريطة فلسطين والمرأة الفلسطينية، وربط ظهورها وتطورها بالأحداث السياسية الكبرى مثل النكبة والنكسة والانتفاضات والحرب على غزة بعد السابع من أكتوبر 2023. **النتائج:** أظهرت النتائج أن الرموز الوطنية لم تعد زخرفية فقط، بل تحولت إلى لغة بصرية تحمل رسالة سياسية وتاريخية، وتوثق التجربة الفلسطينية وتدعم خطاب المقاومة. كما برزت رموز جديدة مثل البطيخ والمثلث الأحمر، ما يعكس مرونة الثقافة الفنية الفلسطينية وقدرتها على مواكبة التحولات، إضافة إلى انتشار هذه الرموز عالمياً عبر الفن الرقمي والتظاهرات. **الاستنتاجات:** إستنتجت الدراسة أن توظيف الرموز يختلف بين الأجيال الفنية؛ فالفنانون الأوائل استخدموا الرمزية المباشرة والواقعية، بينما لجأت الأجيال المعاصرة إلى التعبير المفاهيمي والوسائط المتعددة دون فقدان البعد النضالي. ويخلص البحث إلى أن الفن الفلسطيني أصبح أرشيفاً بصرياً يوثق الهوية والسردية الفلسطينية، ويشكل وسيلة مقاومة ثقافية في مواجهة محاولات الطمس. **التوصيات:** توصي الدراسة بضرورة توثيق الرموز البصرية ضمن قواعد بيانات وطنية، وإدماج تحليل الرموز في المناهج التعليمية، ودعم الفنانين في الداخل والشتات، وتوسيع الدراسات البينية، إضافة إلى تعزيز توظيف الفنون الرقمية لنشر الرموز فلسطينية على نطاق عالمي.

الكلمات المفتاحية: الفن الفلسطيني، الرموز الوطنية، المقاومة البصرية، الهوية، الذاكرة الجمعية، تاريخ الفن، العلوم السياسية، الرموز الوطنية، المقاومة البصرية، الرمزية في الفن الفلسطيني، سرديات المقاومة البصرية، سيميائية الهوية الفلسطينية.

1 Department of Applied Arts, Faculty of Fine Arts, An-Najah National University, Nablus, Palestine
* Corresponding author email: mohammed.jaber@najah.edu

1 قسم الفنون التطبيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
* الباحث المراسل: mohammed.jaber@najah.edu

مقدمة

لا شك بأن نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948 وأثارها فرضت على الفلسطينيين تحديات مصيرية تهدد كيانهم وهويتهم وحقهم في أرضهم. ومقابل هذا الواقع الاستعماري البغيض، ظهرت الثقافه كشكل من أشكال المقاومة الجديده والتي اتخذت من الفن والكلمة والشعر وسيلة للتعبير وللمقاومة ولتثبيت الهوية الوطنية.

ينطلق هذا البحث من ملاحظة الباحث أن الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني وبسبب الظروف السياسيه الصعبة أخذت بالتحول الوظيفي من مجرد عناصر زخرفية أو توظيفات جمالية إلى وسائط بصرية مرتبطة بالتاريخ والهوية الوطنية دون تحطيم أو تشويه للشكل الجمالي للرمز، فأصبحت الرموز تقاوم الاحتلال وتعبّر عن الوعي الجمعي وتُوثّق الذاكرة الوطنية. وبعد دراسة تحولات استخدام الرموز الوطنية الفلسطينية، يمكننا الإطلاع على الطريقة التي تطوّر بها الخطاب التشكيلي البصري الفلسطيني، بدءًا من التركيز على التعبير الجمالي وصولًا لأداء وظيفة توثيقية نضالية تعكس الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق تسعى هذه الدراسة الى إن تُبرز الفنان الفلسطيني بوصفه شاهداً ومؤرخاً بصرياً ومقاوماً في آنٍ واحد. هذا الفنان يستخدم ويوظف أدواته الإبداعية من أجل مواجهة سياسات القمع والاقتلاع، ثم يعمل على إنتاج الرموز الوطنية بما يتماشى مع التحولات التاريخية ومع الحاجة الملحّة لتثبيت الهوية الفلسطينية في وجه الخطابات والسرديات الاحتلالية المضادة. فالفن كتعبير حضاري، أصبح مرآة لثبات الشعب الفلسطيني في أرضه، وايمانه وتشبثه بتاريخه، ورفضه لكافة أشكال الاستعمار والإحلال والإستبداد.

من خلال هذا البحث وما وفره من فرصة الاطلاع على المصادر العلمية، تبين أن هناك اهتمامًا أكاديميًا دوليًا متزايدًا بالفن الفلسطيني، ليس فقط كتراث إنساني وكظاهرة فنية، بل باعتباره ظاهرةً تمثلً خطابًا ثقافيًا مقاوماً يتحدى سرديات الإحتلال السائدة. وقد أثار هذا الاهتمام تساؤلات بحثية مهمة حول العلاقة بين الفن والهوية وخصوصًا دور الرموز الفنية الوطنية في بناء وتطوير الوعي الجماعي وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى كشفه ومعالجته، أولا من خلال العمل على تحليل تحولات استخدام وتوظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني ثم من خلال إستكشاف أبعاد الرموز النضاليه جنبًا الى جنب مع الأبعاد الجمالية والدلالية والتاريخية.

أهمية الدراسة

1. **توثيق علمي مرجعي:** تبرز أهمية هذه الدراسة في توفير توثيق علمي على المستويين العربي والدولي، يتناول موضوع "الرمز في فن المقاومة" في الفن التشكيلي الفلسطيني.
2. **دور الرمز في الفن السياسي:** تتجلى أهمية البحث في تركيزه على دراسة الرموز الفنية في السياق السياسي، والتي تشكل جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان الفلسطيني. فقد أصبحت هذه الرموز أدوات توعية ودعم نفسي ومعنوي في مواجهة الاحتلال، حيث يُستخدم الفن كوسيلة مقاومة ثقافية وعاطفية مما يسهم في تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية الفلسطينية.
3. **ندرة الدراسات في هذا المجال:** رغم ما صدر من دراسات عن هذا الموضوع مثل دراسات الناقد الفلسطيني كمال بُلاطه إلا أن هذا الموضوع من المواضيع التي لم تنل قدرًا وافيًا من البحث والتوثيق الأكاديمي رغم أهميته ورغم حضوره المتزايد بحركة الفن التشكيلي الفلسطيني كرمز للتحدي وإثبات الذات والهوية.
4. **قدرة الفن على معالجة القضايا السياسية:** للفن بشكل عام وللفن السياسي بشكل خاص القدرة على حث الفن التشكيلي الفلسطيني على طرح قضايا المقاومة ومعالجة القضايا السياسيه. تلك القدره مكنت فنانين مثل سليمان منصور ونبيل عناني وأخرين على تسخير الرموز الوطنيه لمقاومة الاحتلال ولتثبيت الهوية الوطنية.

إشكالية البحث

تنبثق إشكالية هذا البحث من ملاحظة الباحث أن الرمز البصري في الفن التشكيلي الفلسطيني تحوّل من أداة تعبير جمالي إلى وسيلة توثق الهوية والتاريخ النضالي دون المساس بالدور الجمالي. وهكذا فإن إشكالية البحث تتلخص في رصد وتحليل كيفية تحوّل توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني، وتفسير العوامل الثقافية والسياسية والاجتماعية التي ساهمت في هذا التحوّل، من التعبير الجمالي المجرد إلى الأداء التوثيقي دون تشويه للأساس الجمالي، من خلال رموز فلسطينية (مثل الكوفية والمفتاح وشجرة الزيتون والمرأة الفلسطينية وخريطة الوطن) وربطها بالتحولات التاريخية الكبرى التي مرّ بها الشعب الفلسطيني منذ النكبة حتى اليوم.

يهدف البحث إلى التعامل مع الأسئلة البحثية الآتية:

- ما هو مفهوم الرمز ودلالاته في الفن التشكيلي؟
- ما هو مفهوم الرمزية في الفن: السياق العالمي والعربي؟
- ما هو مفهوم الهوية البصرية في السياق الفلسطيني وكيف ساهمت الرموز في تشكيل هوية فنية فلسطينية متميزة؟
- كيف تحوّلت الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني: من التعبير الجمالي إلى الأداء التوثيقي.
- ما هي أهم الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني؟
- كيف نشأت وتطورت الرموز الوطنية الفلسطينية وما هي طبيعة تحولاتها في السياقات السياسيه والاجتماعية والثقافية؟

ACCEPTED

- ما هي السياقات التاريخية التي دفعت بالفنان الفلسطيني إلى إعادة إنتاج الرموز الوطنية بوصفها أدوات ثقافية مقاومة؟
- ما مدى وشكل إستخدام الرمز في الفن السياسي المقاوم الفلسطيني؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة وتوضيح ماهيتها سيتيحان المجال للتعرف على الرموز الوطنية الفلسطينية وطرق توظيفها بالفن التشكيلي والظروف والاسباب التي ادت الى تحولاتها من صيغ جمالية الى أدوات توثيقيه لحماية وحفظ الهوية والذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يتناول البحث موضوع "الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني" ودوره في مقاومة الاحتلال، مع التركيز على تطور وتوظيف الرموز الوطنية كأداة للتعبير عن الهوية الفلسطينية. على الرغم من أن الباحث فلسطيني المولد والهوية، فإنه سيعتمد على أساليب ومنهجيات بحثية موضوعية وعلمية بعيدة عن العاطفة والانحياز. كما سيتجنب المغالاة في تقديم الأدلة، وسيستند إلى مصادر أكاديمية ومراجع علمية موثوقة، مما يضمن تقديم نتائج قابلة للتحقق وفعالة في دحض أي ادعاءات قد تثار من قبل المفكرين أو المثقفين المؤيدين للاحتلال أو مناوئي الرواية الفلسطينية.

الحدود الجغرافية: تُعد الحدود الجغرافية لهذا البحث شاملة لكافة الأراضي الفلسطينية التاريخية، بما في ذلك المناطق التي تأثرت بالنكبة والنكسة، وما تلاها من تشتت وتوزع للفلسطينيين في الشتات. بحكم تشتت ابناء الشعب الفلسطيني سيكون البحث ايضاً موجهًا لدراسة الفن التشكيلي الفلسطيني في كافة أنحاء العالم، حيثما وُجد فنانون فلسطينيون استخدموا الرموز الوطنية في أعمالهم الفنية.

الحدود الزمانية: تستند الدراسة إلى فترة زمنية تبدأ من عام 1948، أي منذ بداية النكبة وتأسيس دولة الاحتلال الإسرائيلي، وحتى العام 2025. تم اختيار هذه الفترة لأن النكبة خلقت واقعًا سياسيًا واجتماعيًا جديدًا انعكس في كافة جوانب الحياة الفلسطينية، بما في ذلك الفن التشكيلي. على الرغم من وجود إشارات تاريخية إلى دور الفن الفلسطيني قبل عام 1948، فإن الباحث يركز على هذه الفترة تحديدًا بسبب قلة الإنتاج الفني والتوثيق العلمي المتعلق بتلك المرحلة. لذا، فإن هذه الفترة الزمنية تُعد الأكثر أهمية لفهم تحولات الرموز في الفن التشكيلي الفلسطيني وتأثيرها على الهوية والمقاومة.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

مفهوم الرمز ودلالاته في الفن التشكيلي

يُعد الرمز أحد أهم المفاهيم التأسيسية في الخطاب الفني والبصري، لما يحمله من طاقة دلالية تُمكّنه من اختزال معانٍ وأفكار معقدة في شكل بصري بسيط أو مألوف. وفقًا للمنظور السيميولوجي، فإن الرمز لا يكتسب معناه من ذاته، بل من السياق الثقافي والتاريخي الذي يُنتج فيه، ومن نظام العلاقات الدلالية الذي ينتمي إليه. لذا فإن فهم الرموز في العمل الفني يتطلب إدراكًا عميقًا للبيئة الثقافية التي تحكم إنتاجها وتلقيها (Hall, 2011).في السياق الفلسطيني، تنبع أهمية الرمز من كونه مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالهوية الوطنية والصراع من أجل البقاء، إذ تتحول العناصر البصرية البسيطة – كالكوفية، المفتاح، شجرة الزيتون، أو خريطة فلسطين – إلى حوامل لذاكرة جمعية، ومؤشرات لماضٍ مسلوب، وحلمٍ بالعودة، وهوية متجددة (Boullata, 2009).

وفي السياق الفلسطيني لا يقتصر استخدام الرمز في الفن الفلسطيني على تمثيل الواقع، بل يشكّل أداة لإنتاج المعنى والمقاومة البصرية، حيث يتحوّل إلى وسيلة لتثبيت الوجود الفلسطيني وتحدي محاولات الطمس الثقافي. كما يلعب الرمز دورًا في تجاوز الحدود الزمنية، إذ يربط الماضي بالحاضر، ويؤسس لتواصل سردي مستمر يُغذي الهوية ويعيد إنتاجها (Said, 1993).

إنّ دراسة الرموز الفنية ضمن السياق الفلسطيني تُحتّم قراءة مزدوجة: من جهة، تحليل الشكل البصري للرمز وأسلوب توظيفه ضمن العمل الفني، ومن جهة أخرى، الكشف عن مضمونه التاريخي والاجتماعي والسياسي، بما يتيح فهمًا أشمل لتحولات الخطاب البصري الفلسطيني، من الجمالية المحضه إلى الوظيفة الجماليه المقترنه بتوثيق الحاله المقاومه.

فمثلا تشكل لوحة عروسان على الحدود للفنان إسماعيل شموط (1962) وثيقة بصرية ناطقة تؤرّخ لمرحلة مفصلية في التاريخ الفلسطيني، حيث تتجسد في عناصرها التشكيلية تحولات الوعي الجمعي من حالة الحزن والاقتلاع بعد النكبة إلى حالة النهوض والمقاومة. فالعريس، ببندقيته وملامحه المشرئبة نحو الأفق، يرمز إلى انبعاث الفدائي ودوره في حماية الأرض والهوية، فيما تجسد العروس، بزيّها التقليدي المطرز وغطائها الأبيض، صورة الوطن بثقافته وذاكرته وتراثه المهدّد بالاندثار. إن اجتماع رمزي الزواج والمقاومة في فضاء الحدود المفتوحة يوثّق واقع الفلسطيني المعلّق بين المنفى والوطن المفقود، حيث تتداخل الحياة اليومية بالحدث السياسي، ويتحوّل العرس إلى استعارة عن الصمود والاستمرار في وجه التهجير.

ACCEPTED

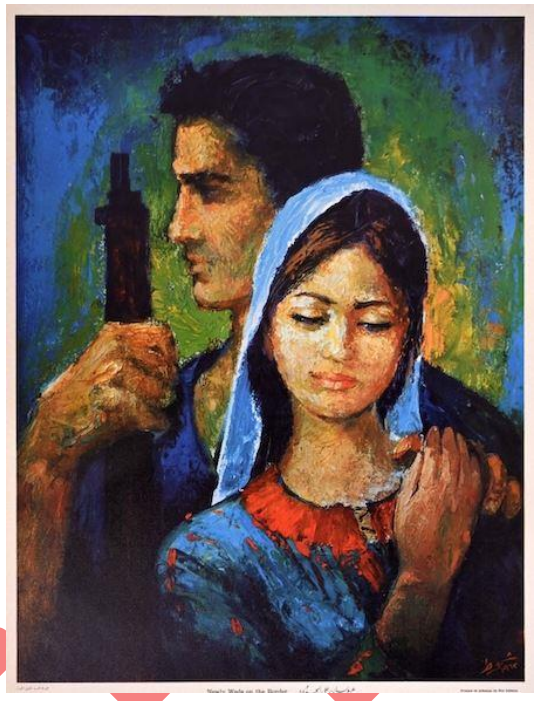

صورة (1): لوحة عروسان على الحدود (1962) للفنان اسماعيل شموط. زيت على قماش. 60X50 سم.

بهذا المعنى، لا تقتصر اللوحة على بعدها الجمالي أو التعبيري، بل تنهض كوثيقة تاريخية تُخلّد ملامح الإنسان الفلسطيني وأزيائه وتجربته الوجودية، وتحوّل السرد البصري إلى أرشيف جمعي للأمة. فهي شاهد فني على لحظة تاريخية مشحونة بالوجع والأمل، وتُجسّد الدور الذي اضطلع به الفن التشكيلي الفلسطيني بوصفه أداة للمقاومة وحافظة للذاكرة والهوية في آن واحد.

الرمزية في الفن: السياق العالمي والعربي

نشأت الرمزية في الفن الغربي بوصفها حركة فنية وأدبية أواخر القرن التاسع عشر، كرد فعل على التيارات الواقعية والانطباعية، وركّزت على تمثيل العالم الداخلي، والمشاعر، والأفكار المجردة من خلال صور وأشكال رمزية تتجاوز المعنى المباشر. وقد أثّرت هذه الحركة على تطور الفنون التشكيلية من خلال منح الرموز وظيفة تعبيرية تتخطى التمثيل الحسي، لصالح التعبير عن القيم الروحية، أو الأحلام، أو الحالات النفسية للفرد والمجتمع.

وفي السياق العربي، لم يكن توظيف الرموز في الفن مجرّد استلهام شكلي للحركات الغربية، بل ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي عرفتها المنطقة. فقد استخدم الفنانون العرب الرموز للتعبير عن قضايا التحرر الوطني، والصراع الطبقي، والهوية الثقافية، خاصة خلال فترات الاستعمار والنكبات السياسية (Boullata, 2009) وقد أصبح الرمز، في هذا السياق، وسيلة لإنتاج خطاب بصري مقاوم يُعيد تعريف الذات الجماعية، ويستدعي سرديات مضادة للهيمنة الغربية والاستعمارية. تميّز الفن التشكيلي العربي الحديث والمعاصر بإعادة إنتاج الرموز التراثية والدينية والشعبية داخل بنيات بصرية جديدة، تمزج بين الطابع المحلي والتجريد الحداثي، كما في أعمال الفنانين أمثال شاكر حسن آل سعيد، وجبرا إبراهيم جبرا، ومنى حاطوم. وقد أشار الناقد الفني إلياس ضومط إلى أن "الرمز في الفن العربي الحديث لم يكن ترفًا جماليًا، بل محاولة لترسيخ ذاكرة بصرية جماعية في وجه التفكك الثقافي" (Boullata, 2009).

الهوية البصرية في السياق الفلسطيني وكيف ساهمت الرموز في تشكيل هوية فنية فلسطينية متميزة؟

وفي الحالة الفلسطينية، أخذت الرمزية طابعًا أكثر ارتباطًا بالهوية السياسية والوطنية، حيث تحوّلت العناصر البصرية إلى أدوات نضالية، تُقاوم بها محاولات المحو والإنكار. ووفقًا لكمال بلاطه فإن الفن الفلسطيني المعاصر قد طوّر لغة بصرية قائمة على الرموز المحلية، تُجسّد الذاكرة الجمعية وتجعل من الفن "أرشيفًا بديلًا" للهوية الوطنية (Boullata, 2009).

الهوية البصرية في الفن الفلسطيني ليست مجرد انعكاس للواقع الاجتماعي والسياسي، بل هي أيضًا بناء معرفي وثقافي متجدد يُسهم في تشكيل الوعي الجمعي الفلسطيني. فالفن، بوصفه وسيلة مقاومة ثقافية، مكّن الفنان الفلسطيني من التعبير عن قضاياه الوطنية والتاريخية، وتأكيد انتمائه إلى الأرض والذاكرة والمستقبل (Boullata, 2009).

لقد تطورت الهوية البصرية في السياق الفلسطيني ضمن مراحل تاريخية مختلفة، بدءًا من مرحلة النكبة وما تلاها من تهجير جماعي، وصولًا إلى الانتفاضات والحصار والانقسام، حيث تحوّلت الرموز البصرية إلى شيفرات دلالية للثبات والمقاومة، مثل المفتاح، شجرة الزيتون، الكوفية، خريطة فلسطين، والمرأة الفلسطينية بثوبها التراثي. وتمثل هذه العناصر تجليات الهوية الوطنية في مواجهة محاولات الطمس والإلغاء (Massad, 2006) .

وبذلك، فإن الهوية البصرية في الفن الفلسطيني تُشكّل فضاءً للمقاومة الرمزية، ووسيلة لإعادة سرد الرواية الفلسطينية بعيدًا عن السرديات الاستعمارية، لتؤكد حضور الذات الفلسطينية، وتحمي ذاكرتها من التآكل.

الفن التشكيلي كأداة مقاومة ثقافية

يشكّل الفن التشكيلي الفلسطيني مساحة مقاومة رمزية فريدة تتقاطع فيها الأبعاد الجمالية مع المضامين الوطنية والسياسية. فمع استمرار الاحتلال وتفاقم أزمات التهجير والشتات، وجد الفنان الفلسطيني نفسه أمام مسؤولية مزدوجة: الحفاظ على خصوصيته الفنية من جهة، وتوثيق معاناة شعبه والدفاع عن قضاياه من جهة أخرى. هذا التداخل بين الذاتي والجماعي، بين الفني والسياسي، أدى إلى نشوء خطاب بصري مركّب، تتجلّى فيه الرموز كأدوات ثقافية للممانعة والتثبيت (Boullata, 2009).

ACCEPTED

يؤكد الباحثون في دراسات ما بعد الاستعمار أن الفن في السياق الفلسطيني لا يمكن قراءته خارج بنيته النضالية، إذ يتحول إلى سجلّ بصري لذاكرة مضطهدة، وفضاء تعبيري يعيد تشكيل الانتماء ويستعيد الأرض بصريًا في ظل تغييبها قسريًا (Massad, 2006) وقد مكّن الفن التشكيلي الفلسطيني من إنتاج سرديات بديلة للرواية الصهيونية، حيث تُستعاد فلسطين لا كرمز للنكبة فقط، بل كحلم متجدد، يتجسد في كل لوحة ومجسم وجداريّة.

في هذا السياق، يشكل الرمز في الفن التشكيلي أداة لإعادة صياغة الهوية، من خلال استحضار الذاكرة الجمعية وتثبيت مفرداتها البصرية، كما في أعمال إسماعيل شموط، تمام الأكحل، سليمان منصور، ونبيل عناني، وغيرهم من رواد الفن المقاوم. وتُظهر هذه الأعمال كيف يمكن للفن أن يؤدي دورًا توعويًا وتوثيقيًا في آن، وأن يكون ساحة للمقاومة الرمزية والمعنوية في ظل انسداد الأفق السياسي.

الفصل الثاني: نشأة وتطور الرموز وتحولاتها في السياقات السياسيه والاجتماعية والثقافية

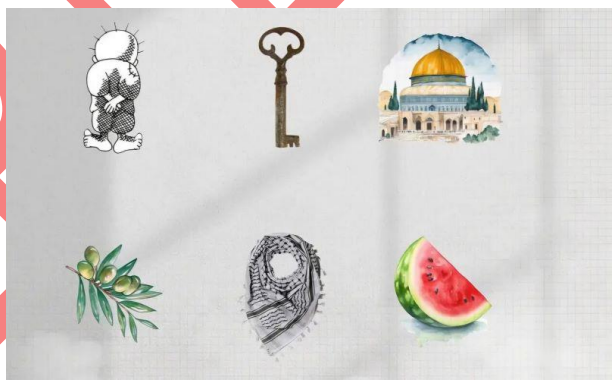

صورة (2): مجموعة من الرموز الوطنية الفلسطينية والتي تم تمثيلها بالفن التشكيلي الفلسطيني منذ النكبه وحتى الوقت الراهن.

تحوّل الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني:

تطور دور الرمزمن التعبير الجمالي المجرد إلى الأداء التوثيقي بوصفه أداة مقاومة بصرية.

تلعب الرموز دوراً مهماً في الفن الفلسطيني، حيث تُعد وسيلة للتعبير عن الهوية السياسية والثقافية والوطنية، ولها تأثير عميق على تشكيل الوعي الوطني في مواجهة الاحتلال. في البداية، كان الفن الفلسطيني يستخدم الرموز الوطنية بشكل أساسي كتعبير جمالي محض دون محامل سياسية، مثل الكوفية، الزيتون، والمفتاح، التي كانت تُستخدم في الأعمال الفنية لتعزيز الجمالية أو تمثيل التراث الفلسطيني (Faisal Hamid *et al.*, 2019). على سبيل المثال، كانت الكوفية رمزاً للتراث الفلسطيني، وكان الفنانون يستخدمونها لإظهار العلاقة العميقة بين الشعب الفلسطيني وتراثه الشعبي دون التركيز الكبير على الرسائل السياسية.

ومع مرور الوقت، وخصوصًا بعد نكبة 1948، شهد الفن التشكيلي الفلسطيني تحولًا جذريًا من التعبير الجمالي إلى الأداء التوثيقي المقاوم. فبسبب تطور الظروف السياسية والاجتماعية، أصبح الفن أداة توثيقية تعكس النضال الفلسطيني، وتعمل على مقاومة الاحتلال وفرض الحقوق الوطنية. هذا التحول، الذي تزامن مع التصعيد في المقاومة الفلسطينية، دفع الفنانين إلى استخدام الرموز كأدوات مقاومة بصرية قوية، تحمل في طياتها رسائل سياسية توثق معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في العودة والتحرر.

أهم الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني

غالبًا ما تعكس الرموز في الفن الفلسطيني الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية للتجربة الفلسطينية. إنها بمثابة وسيلة للتعبير والمقاومة، وقد استخدمها الفنانون لنقل الرسائل المتعلقة بالهوية والنضال والصمود. بعض الرموز الشائعة الموجودة في الفن الفلسطيني تشمل المفتاح، قبة الصخرة، والعديد من الزخارف الدينية والثقافية (Faisal Hamid *et al.*, 2019)

المفتاح هو رمز قوي بشكل خاص في الفن الفلسطيني، يمثل حق العودة للاجئين الفلسطينيين والتوق إلى ديارهم وأراضيهم المفقودة.

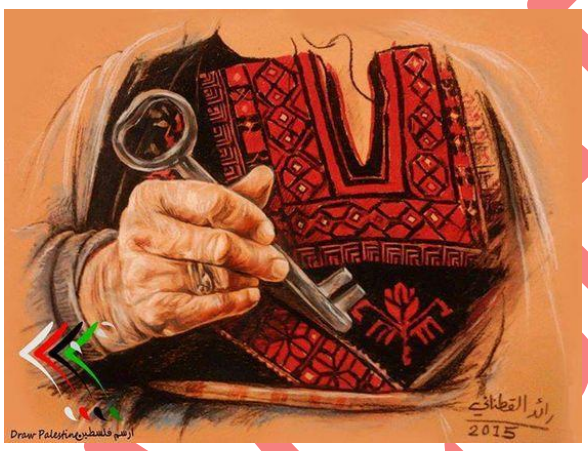

صورة (3): استخدام المفتاح والتطريز كرموز وطنيه -لوحة للفنان الفلسطيني رائد قطناني 2015.

تم استخدام هذا الرمز بأشكال مختلفة وعلى خلفيات مختلفه، مثل اللوحات والمنحوتات والمنشآت، للتأكيد على أهمية القضية الفلسطينية والنضال المستمر من أجل العدالة وتقرير المصير.

كما تم تحويل قبة الصخرة، وهي موقع إسلامي مقدس في القدس، إلى رمز وطني في الفن الفلسطيني (Faith, R., & Ankori, G., 2006). قام الفنانون بدمج الأهمية الدينية للموقع مع النضال الفلسطيني الأوسع، مما أدى إلى إنشاء أعمال تسلط الضوء على العلاقة المعقدة بين الدين والسياسة والهوية الوطنية.

ACCEPTED

صورة (4): لوحة جمل المحامل بريشة سليمان منصور عام 1973 وتظهر بها القدس القديمه وقبة الصخرة كرموز للقضية الفلسطينية.

بالإضافة إلى هذه الرموز، قام الفنانون الفلسطينيون أيضًا بدمج عناصر من تقاليد دينية مختلفة، مثل الإسلام والمسيحية، في أعمالهم (القيق، 2007).

أحد الرموز البارزة في الفن الفلسطيني هو الجدار العنصري[1]، الذي أعيد تخصيصه كآلية للتعبير السياسي وإرساء الديمقراطية. يكتب الفنانون رسائل ورموز على حائط الفصل لنقل أفكارهم، بدءاً من تمجيد القادة الفلسطينيين كشهداء إلى إظهار القومية والثقافة الفلسطينية (Li, E. & Prasad, A., 2018).

أصبحت الكوفية، وهي وشاح منقوش بالأبيض والأسود، رمزًا قويًا للهوية الوطنية الفلسطينية والنضال من أجل الهوية السياسية. يستخدم على نطاق واسع في الفن والحياة الفلسطينية اليومية، ويمثل الوضع الفلسطيني والنضال المستمر من أجل التحرير (Renfro, 2017).

كما تم استخدام خريطة فلسطين كرمز في الفن الفلسطيني، وتمثل الطبيعة المتنازع عليها للأرض والصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين. استخدم الفلسطينيون خريطة فلسطين كرمز وطني مشهور، يصور الأوطان المتداخلة لدولتين متعاديتين. وقد استخدمت خريطة فلسطين الانتدابية، على وجه الخصوص، للتعبير عن وحدة الفلسطينيين ومكانتهم المستقلة كأمة (Wallach, 2011).

كما أن رموز أشجار الصبار والخشخاش والبرتقال والزيتون شائعة الاستخدام في الفن الفلسطيني. وتمثل هذه الرموز جذور الفلسطينيين في أرض فلسطين وصلتهم بالأرض. تحتل شجرة الزيتون، على وجه الخصوص، مكانًا مهيمنًا في الرمزية الفلسطينية، مما يرمز إلى الصمود والتحمل وتعلق الشعب الفلسطيني بأرضه (Abu Farha, 2008)،

استخدم الفنانون الفلسطينيون المعاصرون، مثل سليمان منصور وناجي العلي، هذه الرموز لإنشاء أعمال قوية ومثيرة للتفكير تعكس التجربة الفلسطينية والصراع المستمر. من خلال فنهم، ساهم هؤلاء الفنانون في تطوير هوية فنية فلسطينية فريدة ومتميزة، مع الانخراط أيضًا في حوار أوسع حول دور الفن في أوقات الصراع والنضال(Gandolfo, 2010) .

بشكل عام، تعمل الرموز في الفن الفلسطيني كأدوات قوية للتعبير عن الهوية السياسية والثقافية والوطنية. إنهم ينقلون رسائل المقاومة والتضامن والانتماء، بينما يسلطون الضوء أيضًا على الكفاح المستمر من أجل التحرير والاعتراف. من خلال هذه الرموز، يؤكد الفنانون الفلسطينيون وجودهم ويؤكدون حقهم في أرضهم وتراثهم. كذلك تستخدم الرموز في الفن الفلسطيني كوسيلة للتفكير في الحقائق المعقدة[2] التي يواجهها الشعب الفلسطيني. من خلال دمج هذه الرموز في أعمال الفنانين الفلسطينيين الذين ابتكروا مجموعة فنية غنية ومتنوعة من الرموزتتحدث عن صمود وتصميم الشعب الفلسطيني في مواجهة الشدائد.

السياقات التاريخية والاحداث السياسيه: دفعت السياقات التاريخية والاحداث السياسيه الفنان الفلسطيني الى اعادة انتاج الرموز الوطنية وتحويلها من البعد الجمالي الى أدوات مقاومة من خلال الفن التشكيلي الفلسطيني.

يرى الباحث ان النكبه والنكسه والانتفاضتين الاولى والثانيه والحروب ضد قطاع غزه وصولاً الى الحرب الحاليه ضد القطاع (معركة طوفان الأقصى) وغير تلك الاحداث كان لها تأثيراً مهما في نشأة المزيد من الرموز وفي التأكيد عليها وثباتها.

سيتم هنا التعريف على تلك الأحداث السياسية والتاريخية وتوضيح اثارها على الشعب الفلسطيني. وكذلك توضيح تأثيرها على الفن الفلسطيني ورموز الفن الفلسطيني.

النكبة الفلسطينية وأثرها على تطور الرموز الوطنية: الحدث الاكبر والاخطر على الشعب الفلسطيني وهو النكبة الفلسطينية، التي تعني «كارثة» باللغة العربية، وتشير إلى الأحداث التي وقعت في فلسطين قبل وأثناء وبعد عام 1948، مما أدى إلى قيام إسرائيل وفقدان فلسطين (Seangthong, 2017). أدت النكبة إلى طرد معظم الشعب الفلسطيني من وطنه إلى البلدان المجاورة وحول العالم (Yaling, 2021).

(1) جدار الفصل العنصري هو عبارة عن جدار طويل بنته إسرائيل في الضفة الغربية قرب الخط الأخضر وعلّلت ذلك بمنع دخول سكان الضفة الغربية الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة أو المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الخط الأخضر بينما يقول الفلسطينيون أنه محاولة إسرائيلية لإعاقة حياة السكان الفلسطينيين أو ضم أراضٍ من الضفة الغربية إلى إسرائيل.

(2) مثل قضية القدس واللاجئين وحق العوده وقضايا مقاومة الاحتلال بشكل عام.

Published: An-Najah National University, Nablus, Palestine

ACCEPTED

كان هذا الحدث بمثابة أزمة كبيرة في تاريخ الشعب الفلسطيني وكان له آثار عميقة على حياته.

وتشمل آثار النكبة على الشعب الفلسطيني وما انتجته من رموز فنيه ما يلي:

- التشريد ونزع الملكية: أسفرت النكبة عن تشريد واسع النطاق للعرب الفلسطينيين، حيث فقد الكثيرون ديارهم وأجبروا على الفرار إلى بلدان أخرى فظهر هنا مفتاح البيت الذي حمله الفلسطيني اللاجئ كرمز لبيته الذي تركه تحت تأثير القوة والخوف من مجازر العصابات الصهيونية. أدت النكبة إلى تفتيت المجتمع الفلسطيني، حيث تم فصل الأسر والمجتمعات المحلية وانتشارها في مختلف البلدان (Farah, 2013). وظهر هنا رمز الخارطه الفلسطينيه التي ترمز الى نكران الامر الواقع المفروض بانشاء كيان غريب على ارض فلسطين والى حلم العودة والتوحد. لقد جعل هذا التجزؤ من الصعب على الفلسطينيين الحفاظ على هوية وطنية متماسكة وذاكرة جماعية (Yaling, 2021).
- التأثير على الهوية الفلسطينية: أصبحت ذكريات فترتي ما قبل النكبة والنكبة حاسمة في تشكيل الهوية الفلسطينية خلال الشتات ولا تزال هذه الذكريات تربط الشعب الفلسطيني ببعضه البعض وتعطيه إحساسا بالهوية المشتركة والوطنية. هنا نما وتطور رمز الكوفيه الفلسطينية كردة فعل على التمسك بالهوية الفلسطينيه (Yaling, 2021).

النكسه وأثرها على الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني

كان للنكسه الفلسطينيه عام 1967 تاثيرا كبيرا على الفن التشكيلي الفلسطيني حيث ادت نتائجها الكارثيه على الشعب الفلسطيني الى تحولات مهمه في المشهد الفني والثقافي كما ظهرت عده رموز فنيه جديده ومميزه عكست الواقع الجديد ومن تلك الرموز:

1. البندقية (السلاح): استخدمت كرمز للمقاومه وللكفاح المسلح.
2. الحصان: استخدم كرمز للانطلاقة والحريه.
3. المرأة الفلسطينية: ظهرت في اعمال العديد من الفنانين بملابسها المطرزه كاستعاره على الارض والخصوبه والهويه.

صورة (5): لوحه بلا عنوان للفنان الفلسطيني عبد الرحمن المزين . 2014 -أكريليك على قماش- تصور إمرأه فلسطينية ترتدي الثوب المطرز التقليدي وتظهر رموز مثل سنابل القمح وأغصان الزيتون.

الانتفاضه الأولى[1]: خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، لعبت الرموز الفنية دورًا حاسمًا في نقل روح المقاومة والهوية الوطنية بين الفلسطينيين. كان أحد الرموز البارزة التي ظهرت خلال هذه الفترة هو رمز الأطفال، الذين يشار إليهم غالبًا باسم أطفال الحجارة، شخصيات رمزية في الانتفاضة الأولى. مثلت مشاركتهم في إلقاء الحجارة على القوات الإسرائيلية رمزًا مرئيًا ومؤثرًا للانتفاضة، مما يعكس مقاومة جماعية تجاوزت الطبقة والدين والانتماءات السياسية (Pressman, 2017).

الانتفاضة الفلسطينية الثانية[2]: خلال احداث الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) انتشر رمز قبة الضخره المشرفه وبالرغم من انه نشأ قبل ذلك بعيد نكسة عام 1967 الا ان ذلك الرمز تعزز وانتشر كردة فعل على الإعتداءات الاسرائيلية على المسجد الأقصى ومحاولات طمسه وتهويده.

السابع من أكتوبروالحرب على غزة[3]: في أعقاب الحرب على قطاع غزه بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023، يمكن القول بان الفن التشكيلي الفلسطيني شهد تحولًا نحو دمج رموز جديدة تعكس الأحداث والعواطف المحيطة بالصراع .لعبت الصور الصحفية للحرب على غزة دورًا مهمًا في تشكيل هذه الرموز، مع التركيز على تحديد الأولويات والموضوعات والأهمية الرمزية للصور، من المرجح أن تحمل هذه الرموز معاني عميقة وتنقل تجارب ونضالات الشعب الفلسطيني أثناء الحرب وبعدها (Al-Awawda, 2024).

(1) الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993) كانت ثورة شعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي، تميزت بالمظاهرات والإضرابات والمقاومة الشعبية، وانتهت بتوقيع اتفاقية أوسلو.

(2) الانتفاضة الفلسطينية الثانية (2000-2005)، المعروفة بانتفاضة الأقصى، اندلعت نتيجة اقتحام أرييل شارون للمسجد الأقصى. تميزت بمواجهات مسلحة وعمليات استشهادية وردود عسكرية إسرائيلية عنيفة، وأسفرت عن خسائر بشرية كبيرة وأثرت على مسار القضية الفلسطينية سياسيًا وأمنيًا.

(3) في 7 أكتوبر 2023، أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية عملية "طوفان الأقصى"، حيث قصفت المستوطنات الإسرائيلية بآلاف الصواريخ ونفذت توغلات عبر الحدود، ما أسفر عن مقتل نحو 1,200 إسرائيلي وأسر عدد منهم. وردّت إسرائيل بشن غارات جوية عنيفة على قطاع غزة، مما تسبب في سقوط آلاف الضحايا الفلسطينيين ودمار كبير للبنية التحتية.

Published: An-Najah National University, Nablus, Palestine

ACCEPTED

علاوة على ذلك، فإن السياسات القضائية للمحكمة الجنائية الدولية (ICC) فيما يتعلق بجرائم الحرب الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين خلال الصراع قد أثرت أيضًا على السرد والرموز في الفن الفلسطيني. قد تكون الآثار القانونية والتركيز على الجرائم الإنسانية قد أثارت مواضيع وتمثيلات جديدة في الفن التشكيلي كشكل من أشكال التعبير والاحتجاج على المظالم التي يواجهها الفلسطينيون (Ninda Soraya *et al.*, 2024).

لا شك أن الفن التشكيلي هو إنعكاس للفكر المجتمعي ومن الواضح أن الفنان الفلسطيني واكب أحداث السابع من أكتوبر وأحداث الحرب التي تلتها مباشرةً. إنعكس ذلك على الرموز المستخدمة. إلى جانب الرموز التقليدية الراسخة في الهوية البصرية الفلسطينية، بَرزت رموز جديدة فرضتها التحولات السياسية الراهنة مثل المثلث الاحمر والبطيخ[1].

هذه الرموز انتشرت من خلال الرسوم الكاريكاتوريه وفنون الجرافيك والرسوم اليدوية السريعه المعبرة عن الأحداث اليوميه والتي انتشرت بسرعه على وسائل التواصل الاجتماعي. شارك بإنتاجها فنانون من داخل القطاع المحتل ومن الضفة الغربية ومن الشتات.

على الرغم من الجدلية التي ظهرت ببعض المقالات ومن قبل بعض المثقفين على وسائل التواصل حول اليات اعتماد الرموز البصريه كرموز وطنية للشعب الفلسطيني وأن هذه الرموز مؤقته وطارئه الا أن الباحث يرى بأن تلك الرموز فرضت نفسها بقوة خلال فترة تاريخية هامة ومصيرية ولا بد من توثيقها وتحليلها لأنها اصبحت جزءًا من السردية البصرية الفلسطينية. واصبحت شعوب متضامنه مع الشعب الفلسطيني تقرأ هويتنا وتمارس تضامنها معنا من خلال تلك الرموز.

في السياق ذاته، يشير إدوارد سعيد (1993) إلى أن الفن الفلسطيني تحوّل إلى أداة لنقل السرد الفلسطيني وتوثيق المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، بحيث يصبح الفن بمثابة وسيلة للضغط السياسي وتعزيز الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية. ولذلك، تطوّرت الرموز في الفن الفلسطيني من مجرد تعبير جمالي إلى أدوات مقاومة بصريّة تهدف إلى نقل رسالة سياسية وتاريخية إلى المتلقين في الداخل والخارج. (Said, 1993).

العوامل الاجتماعية والاقتصادية: لعبت الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي مر بها الفلسطينيون تحت الاحتلال دورًا حاسمًا في التحوّل نحو توظيف الرموز الوطنية. فقد أدرك الفنانون أن الفن يمكن أن يكون أداة قوية لتوثيق تلك المعاناة وتعزيز الروح الوطنية لدى الشعب الفلسطيني. تحوّل الفن إلى وسيلة لإيقاظ الوعي الجماعي الفلسطيني، حيث أصبح الفن التشكيلي هو الناطق باسم الشعب الفلسطيني، متجاوزًا الحدود الفنية ليصير دعوة إلى التحرك والمقاومة. (Boullata, 2009)

علاوة على ذلك، شكلت التعددية الفلسطينية في الشتات والتجربة العميقة للاغتراب في المخيمات، دافعًا لاستثمار الرموز في محاولة لاستعادة الهوية الوطنية. وبذلك، أصبحت الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني مؤشراً على الاستمرارية رغم التشتت، وأداة للمقاومة البصرية التي تسعى إلى توثيق الصراع الفلسطيني ضد الاحتلال.

العوامل الثقافية: تأثرت الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني بتطورات الهوية الفلسطينية والثقافة الوطنية. على مر العقود، بدأت الرموز تستخدم كأدوات مقاومة أكثر من كونها مجرد تمثيلات للتراث الثقافي. فقد أصبح الفن الفلسطيني يشمل عناصر من الثقافة الشعبية والتاريخ الفلسطيني، ليعكس تحديات الواقع السياسي. تتجلى هذه الرموز في الخريطة، والمرأة الفلسطينية، وشجرة الزيتون، وكأنها شكل من أشكال التعبير عن المقاومة الثقافية، حيث يعتبر الفن أحد المكونات الأساسية لحماية الهوية الفلسطينية من التآكل. (Said, 1993)

مدى وشكل استخدام الرمز في الفن السياسي المقاوم الفلسطيني

يتضح من خلال من خلال احصاء ومراجعة أعمال ثلة من الفنانين الفلسطينيين منذ النكبه (1948) وحتى اليوم (2025) أن مدى استخدام الفنانين الفلسطينيين للرمز الوطني والسياسي في أعمالهم الفنيه واسع جداً بل أنه أصبح ركناً اساسياً من اركان الفن الفلسطيني وسمة يتسم بها ويُعرف بها الفن الفلسطيني.

منذ النكبة عام 1948 وحتى اليوم، لعب الفنانون الفلسطينيون دورًا محوريًا في التعبير عن الهوية الوطنية والقضايا السياسية من خلال أعمالهم الفنية. بعد النكبة، برزت الرمزية بقوة في الفن الفلسطيني، حيث استُبدلت الرموز الدينية وصور الماضي الجميل برموز مثل الأسلاك الشائكة والمفاتيح وقضبان السجون والحمام الابيض والبطيخ، لتعكس واقع التهجير والاحتلال. في فترة ما بعد النكبة، روّجَ الفنانون الرمز ونشروه وسائل الإعلام المختلفة لاستكشاف علاقتهم بالهوية والأرض والتعبير عنها، مع التركيز على الموضوعات السياسية والوطنية. وأصبح الرمز السياسي ملازما ومؤطراً ومعرفاً بالفن الفلسطيني (عابدين، 2025).

لكن كان هناك تطوراً نشأ بعد تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994، حيث بدأ الفنانون بالإبتعاد عن التمثيل الرمزي المباشر للقضية الوطنية، وإتجهوا نحو تمثيلات أكثر عمقًا ودلالة على المكان في الرسم والنحت. بدأ فنانو الجيل الأصغر في استخدام وسائط جديده لاظهار الرمز الفلسطيني من خلال

(1) البطيخ كرمز فني يرمز الى ألوان العلم الفلسطيني كان معروفاً ومتداولاً لدى كثير من الفنانين الفلسطينيين لكنه اشتهر وتحول كرمز سياسي بعد السابع من أكتوبر وخصوصاً بعد ان قام العديد من منصات التواصل الاجتماعي بملاحقة المحتوى الفلسطيني وحظر العلم الفلسطيني.

Published: An-Najah National University, Nablus, Palestine

ACCEPTED

التصوير الفوتوغرافي وأعمال الفيديو وفنون التركيب والأداء، مستكشفين موضوعات متعلقة بالهوية الشخصية والذاكرة الجماعية والمكان والحدود ومعنى الوطن، خاصةً بين الفنانين المقيمين في دول الشتات. (Sherwell, 2025)

خلال حرب السابع من أكتوبر 2023 كان جلياً تركيز الفنانين الفلسطينيين ومن يناصرهم على استخدام الرموز الوطنية الفلسطينية حتى انها اصبحت تستخدم في المظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني والمعارضة لحرب الابادة التي تشن ضده. فأصبح من المعتاد مشاهدة رموز مثل العلم والبطيخ وحنظلة والكوفية الفلسطينية والمثلث الأحمر تجوب شوارع المدن في قارات العالم المختلفه وبذلك انتقل الرمز الذي بدأ به الفنانون الى العالميه والانتشار الواسع ليصبح جزءاً من الصراع بين أنصار القضية الفلسطينيه وأنصار الصهيونيه ودولة الاحتلال.

صورة (6): إحدى أعمال سلسلة لوحات "البطيخ الفلسطيني"للفنان خالد الحوراني عام 2013.

أخيرًا فقد لقد تطور توظيف الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني من التعبير الجمالي إلى الأداء التوثيقي المقاوم نتيجة للظروف السياسية والاجتماعية المتغيرة في فلسطين. وقد استخدم الفنانون الفلسطينيون الرموز الوطنية في أعمالهم ليس فقط كأدوات للتعبير عن الهوية الثقافية، بل أيضًا كوسائل توثيقية لتعزيز النضال الفلسطيني ضد الاحتلال، مؤكدين على حق الفلسطينيين في العودة والتحرر. من خلال استخدام الرموز مثل المفتاح، الكوفية، الزيتون، قبة الصخرة، والجدار العنصري، استطاع الفن الفلسطيني أن يساهم في تشكيل هوية نضالية مستمرة، تحمل رسائل سياسية قوية وتستند إلى التاريخ والذاكرة الفلسطينية.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

يعرض هذا الفصل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، والتي تم تقسيمها إلى محورين رئيسيين :الرموز في الفن التشكيلي عامة، والرموز في الفن التشكيلي الفلسطيني خاصة.

الدراسات التي تناولت الرموز في الفنون التشكيلية عامة

تناولت عدة دراسات موضوع الرمزية في الفن التشكيلي من جوانب فلسفية وجمالية وسيميائية، باعتبار الرمز وسيلة غير مباشرة للتعبير عن مضامين مركبة:

- دراسة فارتينغ (2006): يؤكد ستيفان فارتينغ في كتابه *الفن: القصة الكاملة* أن الرموز الدينية والثقافية والقومية كانت دائمًا جزءًا من التعبير البصري في مختلف الحضارات، وتُستخدم لتحقيق التفاعل بين المشاهد والنص البصري، لا سيما في سياقات الصراع أو التعبير عن الهوية. (Farthing, 2012)
- دراسة عبدالكريم حسن صولة (2023): تتناول هذه الدراسة أهمية الرموز الفنية من حيث مفهومها، أشكالها، ودورها الفني والوظيفي، إضافةً إلى مضمونها التعبيري والثقافي. كما تسعى للتعرف على مستوى القدرات والمهارات الفنية والهوية الثقافية المرتبطة باستخدام الرموز. (صولة، 2023)
- كتاب رولاند بارت (1977): قدّم بارت في كتابه *الصورة، الموسيقى، النص* قراءة سيميائية للنصوص البصرية، مؤكدًا أن "كل صورة هي شبكة من الرموز التي تُنتج المعنى من خلال التفاعل بين الدال والمدلول"، ما يُفسح المجال أمام قراءات متعددة للأعمال الفنية. (Barthes, 1977)
- كتاب بانوفسكي: (1993) يشير بانوفسكي في كتابه *المعنى في الفنون البصرية* إلى أن الرمز في العمل الفني ليس مجرد عنصر زخرفي، بل بنية معرفية تعكس قيمًا ثقافية وتاريخية. ويُفرق بين المعنى الأولي للرمز والمعنى الثانوي الذي يُستنبط من السياق الاجتماعي والثقافي للعمل(Panofsky, 1993) .

الدراسات التي تناولت الرموز في الفن التشكيلي الفلسطيني

شكلت الرموز الوطنية حجر الزاوية في الفن الفلسطيني المعاصر، إذ أضحت مرآة للهوية وللخطاب النضالي ضد الاحتلال، وقد تناولت عدة دراسات هذا التوجه:

- دراسة فيصل حامد وأخرين (2019): تناولت دراسة الرموز في الفن الفلسطيني من منظور سيميائي، مؤكدة على الوظائف الاتصالية للرمز، حيث تُمكّن الفنان من نقل رسائل معقدة تتعلق بالانتماء والمعاناة والحق التاريخي، باستخدام رموز مثل المسجد الأقصى، خريطة فلسطين، والمرأة الفلسطينية. (Faisal Hamid *et al.*, 2019)
- دراسة لي وبرازاد (2018): تلك الدراسة التي نُشرت في مجلة *مجلة الثقافة البصرية*، ركزت على كيفية استخدام "الجدار العنصري" في الضفة الغربية كمنصة للرموز السياسية، حيث تحول من أداة قمع إلى مساحة فنية مفتوحة

ACCEPTED

تعبر عن المقاومة، من خلال الجداريات والرموز والشعارات المكتوبة. (Li, E. & Prasad, A., 2018)

- دراسة رينفرو (2017): تُبرز هذه الدراسة أهمية الكوفية الفلسطينية كرمز للهوية والصمود، مشيرة إلى تحولها من ملبس شعبي إلى أداة فنية وسياسية تُستخدم في اللوحات والمنحوتات، لتعكس تمسك الفلسطينيين بهويتهم ومقاومتهم للطمس الثقافي (Renfro, 2017).
- كتاب كمال بُلاطه (2009): في كتابه *الفن الفلسطيني: من عام 1850 حتى الوقت الحاضر*، يعرض كمال بُلاطه تطور الرموز في الفن الفلسطيني منذ العهد العثماني وحتى العصر الحديث، مشيرًا إلى أن "الفن الفلسطيني قد تحول بعد النكبة من تمثيل جمالي إلى تعبير سياسي مقاوم"، حيث أصبحت رموز مثل الكوفية، الزيتون، المفتاح، وخريطة فلسطين وسائل لتأكيد الانتماء وتوثيق الرواية الفلسطينية. (Boullata, 2009)
- دراسة أبو فرحه (2008): أشار أبو فرحه الى دلالة شجرة الزيتون في الفن الفلسطيني كرمز للاستمرارية والصمود، لافتًا إلى أن استدعاء الرموز الزراعية والطبيعية يُحاكي العلاقة العضوية بين الأرض والإنسان في المخيلة الفلسطينية. (Abu Farha, 2008)
- كتاب جانيت انكوري (2006): توضح انكوري في كتابها *الفن الفلسطيني* أن الرموز الوطنية تُستخدم في الفن الفلسطيني بوصفها أدوات سردية بصرية تعبر عن الذاكرة الجمعية والصراع من أجل الحقوق. وتؤكد أن الرمزية في الأعمال الفلسطينية غالبًا ما تتداخل مع الأبعاد الدينية والسياسية والتاريخية، بما يعزز من فاعليتها التعبيرية. (Ankori, 2006)
- دراسة نزال والفران (2025): تتناول هذه الدراسة دور الرموز الفلسطينية في تشكيل الهوية الثقافية داخل الفضاءات الداخلية السكنية، وكيف يمكن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل هذه الرموز وإعادة دمجها بطرق معاصرة في التصميم الداخلي. ومع تزايد تأثير العولمة والتطور التكنولوجي، تبرز الحاجة إلى الحفاظ على الرموز التراثية الفلسطينية مثل الألوان التقليدية، والزخارف التطريزية، والنقوش الهندسية، والخامات المحلية بوصفها عناصر أساسية تعكس الهوية الوطنية داخل المسكن الفلسطيني. فتحت تلك الدراسة الافاق لدراسة توظيف الرموز الفلسطينيه ذات الطابع التراثي والديني في توفير جوانب فنيه لتزيين الفضاءات الداخليه (Nazzal L. & Al-Farran H., 2025).
- دراسة الفران والغول: تتناول هذه الدراسة أهمية تعزيز محددات الهوية الثقافية الفلسطينية داخل التصميم الداخلي للمسكن، عبر إبراز الارتباط الوثيق بين الرموز التراثية الفلسطينية من جهة، والتعبيرات التصميمية المعاصرة من جهة أخرى. وتؤكد الورقة أن الحفاظ على الرموز الثقافية الفلسطينية بما تحمله من دلالات تاريخية وحضارية يمثل ضرورة ملحّة في ظل التحديات التي يفرضها التسارع التكنولوجي والعولمة، اللذين يسهمان في تراجع وضوح الهوية الثقافية داخل البيئات المبنية. (Al-Farran H. & Ghoul O., 2025)

الفصل الرابع: النتائج والمناقشه والتحليل

نتائج البحث

بناءً على قراءة وتحليل مضمون البحث، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. **التحولات الدلالية والوظيفية**: الرموز الوطنية انتقلت من عناصر جمالية إلى أدوات توثيقية محمّلة بدلالات سياسية وتاريخية تعبّر عن النكبة والانتفاضات والحروب.
2. **السياق النضالي**: لا يُفهم الفن الفلسطيني خارج المقاومة؛ حيث استُخدمت رموز مثل المفتاح والكوفية والزيتون والمرأة والخريطة كخطاب بصري موحد يعزز الوعي العالمي بالقضية.
3. **الارتباط بالتاريخ والسياسة**: التحولات الكبرى (1948، 1967، الانتفاضتان ثم حرب أكتوبر 2023) أنتجت رموزًا جديدة وأعادت إحياء القديمة، مثل المفتاح للنكبة والبطيخ والمثلث الأحمر لحرب غزة.
4. **ديناميكية الرموز**: البنية الرمزية مرنة ومتجددة؛ تولّد رموزًا جديدةً باستمرار تبعًا للتحولات السياسية والاجتماعية.
5. **اختلاف الأجيال**: الجيل الأول اعتمد الرمزية المباشرة والواقعية، بينما لجأ الفنانون المعاصرون إلى الوسائط المتعددة والرمزية غير المباشرة (المكان، الذاكرة، الحدود).
6. **الرمز كأرشيف بصري**: تجاوز الرمز الوظيفة الجمالية ليصبح وثيقة بصرية تحفظ الهوية الفلسطينية وتواجه الرواية الصهيونية دون المساس بالشكل الجمالي للرمز.
7. **البعد العالمي**: الرموز الفلسطينية انتشرت عالميًا عبر الإعلام والفن والتظاهرات، مكتسبة بعدًا تضامنيًا عالميًا خاصة بعد حرب 2023.
8. **الفن كمقاومة**: الفن التشكيلي الفلسطيني يشكل فضاءً للمقاومة الرمزية، والفنان يتحول إلى "ناطق بصري" يوظف الرموز للتعبير عن الأمل والاحتجاج.
9. **التعددية الثقافية والدينية**: الرموز شملت عناصر إسلامية ومسيحية، مما أضفى على الفن الفلسطيني بعدًا حضاريًا شاملاً.

ACCEPTED

10. **ضرورة المأسسه والتوثيق**: الحاجة ألماسة الى مأسسة الرمزية البصرية وحمايتها ضمن منظومة معرفية لحماية الهوية وتثبيت الوعي الجمعي.

مناقشة البحث والتحليل

تهدف مناقشة هذا الفصل إلى ربط نتائج البحث بالإطارين النظري والمفاهيمي، وتحليل دلالاتها في ضوء السياق الفلسطيني السياسي والثقافي والتاريخي. لقد كشفت النتائج عن تحولات جوهرية في طبيعة توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني، مما يفرض نقاشًا معمّقًا حول العلاقة بين الفن والهوية والمقاومة، وتفسير هذا التحوّل بوصفه انعكاسًا للواقع الاستعماري المتغير ولتفاعل الفنان مع قضايا شعبه المصيرية.

1. **التحول من الرمزية الجمالية المجرده إلى المقاومة البصرية:** أظهرت النتائج أن الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني تطورت من عناصر زخرفية ذات طابع جمالي محضه إلى وسائط تعبيرية وجمالية مشبعة بالمعاني السياسية والتاريخية، ما يتسق مع ما أشار إليه كل من (Boullata, 2009) و (Ankori, 2006) بأن الفن الفلسطيني تحوّل إلى أداة توثيق للمأساة الفلسطينية وسرد سردية مضادة. الكوفية، المفتاح، خريطة فلسطين، الزيتون، والمرأة، لم تعد مجرد رموز جمالية وتزينية، بل اصبحت محامل للذاكرة الجماعية ومؤشرات على الاستمرارية في زمن التشتت.
2. **السياقات السياسية والاجتماعية وتأثيرها في بنية الرمز:** أكدت النتائج أن السياقات السياسية – خاصة النكبة (1948)، النكسة (1967)، الانتفاضتين، وحرب غزة (2023) – ساهمت في إعادة إنتاج الرموز بصيغ جديدة تتناسب مع المستجدات، ما يؤكد أن الرمز في الفن الفلسطيني دينامي ومتجدد، وهو ما توافق مع طروحات (Said, 1993)و (Massad, 2006)الذين أشاروا إلى أن الهوية الفلسطينية مقاومة بطبيعتها، وتتجدد رمزيًا في مواجهة محاولات الإلغاء.
3. ظهر أيضًا أن الرموز ليست محصورة في القوالب التقليدية، بل يتم توليد رموز جديدة كـ"المثلث الأحمر"، و"البطيخ"، و"صورة الطفل"، بوصفها أدوات حديثة في التعبير البصري عن النضال، ما يدل على مرونة الثقافة البصرية الفلسطينية وقدرتها على استيعاب السياق الطارئ وتوظيفه فنيًا.
4. **تباين الأساليب بين الأجيال الفنية:** توضح النتائج وجود تباين بين الجيل الأول من الفنانين، الذين اعتمدوا الرمزية المباشرة والواقعية التقريرية، والجيل المعاصر الذي لجأ إلى الأساليب المفاهيمية والوسائط الجديدة مثل فن الأداء والفيديو آرت، وهو ما يعكس تغيرًا في استراتيجيات التعبير الفني، وتطورًا في طرق إيصال الرسالة السياسية. هذا التباين يتسق مع التحوّلات في الخطاب البصري العالمي، ويُشير إلى وعي الفنان الفلسطيني بضرورة الانخراط في فنون ما بعد الحداثة دون فقدان خصوصيته النضالية.
5. **الفن كأرشيف بصري للهوية الوطنية:** أكدت النتائج أن الفن الفلسطيني لم يعد فقط تعبيرًا عن المعاناة، بل صار أرشيفًا بصريًا موازيًا للنص السياسي والتاريخي، يوثق الرواية الفلسطينية ويدحض السرديات الاستعمارية. فالرمز – كما في المفتاح وخريطة فلسطين – تحول إلى سجل مقاوم، ومصدر للمعرفة الجمعية. وهذا يدعم ما أشار إليه Hall (1997) في نظريته حول التمثيل الثقافي، حيث يصبح الرمز وسيلة لإعادة إنتاج الواقع عبر صور بديلة.
6. **الرموز الفلسطينية في السياق العالمي:** تدلّ النتائج على أن الرموز الوطنية تجاوزت نطاقها المحلي، وانتشرت عالميًا عبر المعارض، الجداريات، المظاهرات، وشبكات التواصل الاجتماعي. هذا البُعد العالمي يعكس النجاح النسبي للمشروع الثقافي الفلسطيني في توصيل رسالته، كما يدل على قابلية الرموز الفلسطينية للتبني عالميًا كأدوات تضامن سياسي وإنساني .وبالتالي، فإن الرمزية لم تعد فقط وسيلة داخلية لبناء الهوية، بل أصبحت وسيلة خارجية لحشد الرأي العام الدولي.
7. **جدلية الفن والرقابة والحرية:** من الملاحظ أن الرموز الفلسطينية في الفن تخضع في كثير من الأحيان للرقابة، سواء في الداخل المحتل أو في الشتات، مما يعكس توترًا دائمًا بين الرغبة في التعبير والقيود المفروضة على حرية الفن .وقد أشارت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة انكوري (Ankori, 2006) إلى أن الفنان الفلسطيني غالبًا ما يعمل تحت ضغط سياسي أو قانوني، ومع ذلك ينجح في إيصال رسالته من خلال رموز موحية وغير مباشرة، تُحمِّل العمل الفني أبعادًا سياسية دون تصادم مباشر.
8. **حدود الدراسة ودعوة لأبحاث مستقبلية:** ورغم شمولية الدراسة، إلا أن بعض الجوانب لا تزال بحاجة إلى التوسع، مثل دراسة تفاعل المتلقّي العربي والغربي مع هذه الرموز. كما توجد حاجة لأبحاث مقارنة بين الرمزية في الفن الفلسطيني ونظيراتها في فنون الشعوب الواقعة تحت الاحتلال أو الاضطهاد (كالفن الجنوب أفريقي، أو الفن الإيرلندي).

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

تناول هذا البحث موضوع تحولات توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني، من كونها عناصر جمالية وتعبيرية إلى أدوات توثيقية للمقاومة والهوية الوطنية. وقد

ACCEPTED

أظهرت الدراسة أن الرمز في السياق الفلسطيني لا يُفهم فقط ضمن إطاره الفني، بل يُقارب بوصفه بناءً معرفيًا وثقافيًا يعكس واقعًا سياسيًا وتاريخيًا معقدًا.

لقد اتضح من خلال البحث أن الفنان الفلسطيني، في ظل الاحتلال والنكبة والشتات، لم يكتفِ بإنتاج أعمال فنية تعبر عن الذات، بل عمد إلى بناء لغة بصرية مقاومة تحمل رموزًا ذات دلالات جماعية، توثّق المأساة وتُحيي الذاكرة وتؤكد على الحقوق.

أظهرت الدراسة أن الرموز مثل المفتاح، الكوفية، خريطة فلسطين، قبة الصخرة، شجرة الزيتون، والمرأة الفلسطينية، لم تعد محض رموز ثقافية، بل أصبحت محاور أساسية في تشكيل خطاب بصري وطني مقاوم .وتحولت هذه الرموز عبر الأجيال والتجارب إلى وسائط مرئية تعكس الصمود، وتُعيد إنتاج الهوية، وتُسهم في بناء السردية الفلسطينية في وجه الخطاب الاستعماري.

كما بيّنت الدراسة أن الفن التشكيلي الفلسطيني، برموزه الغنية والمتجددة، تجاوز الحدود المحلية، وأصبح جزءًا من الحراك الثقافي والسياسي العالمي، مستخدمًا الأدوات الرمزية لنقل قضية فلسطين إلى الجمهور الدولي.

التوصيات

استنادًا إلى ما توصل إليه البحث، يُوصي الباحث بما يلي:

1. توثيق الرموز البصرية الفلسطينية ضمن قاعدة بيانات وطنية :ينبغي العمل على مأسسة الرمزية الفنية الفلسطينية من خلال أرشفة وتحليل الرموز البصرية التي ظهرت في الأعمال الفنية الفلسطينية منذ عام 1948، وربطها بسياقاتها التاريخية والثقافية.
2. إدماج تحليل الرموز في مناهج الفنون والتربية الوطنية : يُقترح إدراج مكونات تحليل الرموز الفنية في المناهج الدراسية الفلسطينية والعربية، لما لها من دور في ترسيخ الهوية والانتماء الوطني.
3. تشجيع الفنانين الفلسطينيين في الشتات على إنتاج أعمال رمزية :ضرورة دعم الجاليات والمؤسسات الفنية الفلسطينية في الخارج لإنتاج أعمال توثق الهوية في المنافي وتعكس وحدة التجربة الفلسطينية رغم التعدد الجغرافي.
4. تعزيز الدراسات حول الرمزية والهوية والمقاومة: التوصية بإجراء أبحاث متعددة التخصصات تربط بين الفن، والأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع السياسي، بهدف فهم أعمق لديناميكيات إنتاج الرمز ودوره في تشكيل الوعي.
5. فتح المجال أمام الرموز المعاصرة في التعبير الفني الرقمي: دعم الاتجاهات الفنية الجديدة مثل الفنون الرقمية، وفنون الواقع المعزز التي تُعيد تقديم الرموز التقليدية في قوالب تفاعلية تستهدف الأجيال المتشابة والجمهور العالمي.

بيانات الإفصاح

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** لا ينطبق.
- **توافر البيانات والمواد:** متوفرة.
- **مساهمة المؤلفين:** الباحث د. محمد جبر قام بكتابة كافة اجزاء البحث.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد.
- **التمويل:** لا يوجد.
- **شكر وتقدير:** لجامعة النجاح الوطنية (www.najah.edu).

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع

- الفَرّان، هاني. والغُول، عثمان. (2025). أهمية تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي (دراسة تحليلية: منزل سفير فلسطيني في الأردن). *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)*، 40(7). https://doi.org/10.35552/0247.40.7.2612
- القيق، نادية. (2007). دراسة حول جماليات الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني. *مجلة التربية*.

ACCEPTED

- Ankori, G. (2006). *Palestinian art.* Reaktion Books.
- Barthes, R. (1977). *Image, music, text.* Wiley-Blackwell.
- Boullata, K. (2009). *Palestinian art: From 1850 to the present.* Saqi Books.
- Zoghi, N., Nor, M.R., & Hamid, F. (2019). *Under The Gun: The Role of Symbols Especially the Key in Contemporary Palestinian Art.* https://api.semanticscholar.org/CorpusID:202753426
- Faith, R., & Ankori, G. (2006). *Art and resistance: Palestinian cultural identity.* The Contemporary Arts Journal.
- Farah, R. R. (2013). *Palestinian refugees, the nation, and the shifting political landscape.* Social Alternatives, 32, 41. Retrieved from https://api.semanticscholar.org/CorpusID:142156313
- Farthing, S. (2012). *Art: The whole story.* Thames & Hudson.
- Gandolfo, K. L. (2010, January 6). *Representations of conflict: Images of war, resistance, and identity in Palestinian art.* Radical History Review, 47–69.
- Hall, S. (2011). *Representation: Cultural representations and signifying practices.* Sage.
- Li, E., & Prasad, A. (2018). *From Wall 1.0 to Wall 2.0: Graffiti, social media, and ideological acts of resistance and recognition among Palestinian refugees.* American Behavioral Scientist, 62(4), 493–511. https://doi.org/10.1177/0002764218759582
- Massad, J. (2006). *The persistence of the Palestinian question: Essays on Zionism and the Palestinians.* Routledge.
- Nazzal, L. M., & Al-Farran, H. K. (2025). Using Artificial Intelligence Tools to Enhance Palestinian Cultural Identity in Residential Interior Spaces. *An-Najah* https://api.semanticscholar.org/CorpusID:191938399
- صولة، عبد الحليم. (2023). الشكل والمضمون في الرموز الفنية. *مجلة الأصالة*، *8*(2).
- عابدين، سارة. (2025، 29 يناير). الرمزية في الفن الفلسطيني: بين الرغبة بالتعبير وتجنّب الرقابة. *ضفة ثالثة*. https://diffah.alaraby.co.uk/diffah
- نزال، ليلى. والفرّان، هبة. (2025). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في الفراغات الداخلية السكنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)*، *40*(3). https://doi.org/10.35552/0247.40.3.257

References

- Abdeen, S. (2025, January 29). *Symbolism in Palestinian art: Between the desire for expression and avoiding censorship.* Diffah Thalitha. https://diffah.alaraby.co.uk/diffah
- Abu Farha, N. (2008). *Land of symbols: Cactus, poppies, orange and olive trees in Palestine.* Identities, 15(3), 343–368. https://doi.org/10.1080/10702890802073274
- Al-Awawda, M. A. (2024). *The significance of the press image about the war on Gaza 2023–2024 on Palestinian news.* Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 103. https://doi.org/10.33193/jalhss.103.2024.1067
- Al-Farran, H. K., & Ghoul, O. M. (2025). The Importance of Reinforcing Palestinian Cultural Identity in Interior Design (An Analytical Study: The Home of a Palestinian Ambassador to Jordan). *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 40*(7). https://doi.org/10.35552/0247.40.7.2612
- Al-Qeeq, N. (2007). *A study on the aesthetics of symbolism in Palestinian fine art.* Journal of Education. Retrieved from https://api.semanticscholar.org/CorpusID:191938399

ACCEPTED

– Seangthong, A. (2017). *Forced departures and fragmented realities in Palestinian memoirs.* Sociology. Retrieved from https://api.semanticscholar.org/CorpusID:55661870
– Sherwell, T. (2025, January 29). *Reflections on the transformations of Palestinian art.* European Institute of the Mediterranean. https://www.iemed.org/publication/reflections-on-the-transformations-of-palestinian-art/
– Sula, A. H. (2023). *Form and content in artistic symbols.* Al-Asalah Journal, 8(2).
– Wallach, Y. (2011). *Trapped in mirror-images: The rhetoric of maps in Israel/Palestine.* Political Geography, 30(7), 358–369. https://doi.org/10.1016/j.polgeo.2011.07.004
– Yaling, L. (2021). *Memory of the Nakba and its effects on the formation of the Palestinian identity.* Contemporary Arab Affairs.
University Journal for Research - B (Humanities), *40*(3). https://doi.org/10.35552/0247.40.3.2576
– Ninda Soraya, et al. (2024). *ICC jurisdiction: Against Israeli war and humanitarian crimes targeting Palestinian civilians 2023.* Journal Media Hukum, 31(1), 59–77. https://doi.org/10.18196/jmh.v31i1.20938
– Panofsky, E. (1993). *Meaning in the visual arts.* Penguin.
– Pressman, J. (2017). *Throwing stones in social science: Non-violence, unarmed violence, and the first intifada.* Cooperation and Conflict, 52(4), 519–536. https://doi.org/10.1177/0010836717701967
– Renfro, E. B. (2017). *Stitched together, torn apart: The keffiyeh as cultural guide.* International Journal of Cultural Studies, 21(6), 571–586. https://doi.org/10.1177/1367877917713266
– Said, E. W. (1993). *Culture and imperialism.* Vintage.

ACCEPTED